متعلق بمفعول لا محسوس وبهذا تظهر معائرته للعرف فان قيل لو لم يوجد طلب
من المعدوم المحقق الوجود لزمان لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم آمرا ولا ناهيا
لمن بعده الى يوم القيمة لانهم وقت امره ونهيه معدومون اجيب كما بين
من شرح المقاصد بانهم مأمورون تبعا لاهل عصره المخاطبين بالاوامر والنواهي
والامر والنهي للمعدوم تبعا ليس سفها امّا السفه امر المعدوم مباشرة **قوله** ليتلا
يسبق الى الفهم فان اطلاق القران على اللفظي اشهر من اطلاقه على النفسي وكلام
الله بالعكس حديث القران غير مخلوق اسنده ابو عبد الله ابن بطة في كتاب
الابانة له من حديث ابي الدرداء انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
القران فقال كلام الله غير مخلوق واسنده صاحب الفردوس من حديث
جماعة من الصحابة منهم حذيفة ورافع ابن خديج وعمران بن حصين وان لفظ
منها القران كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فقد كفر وفي لفظ كان زيادة
فاقتلوه ومنها القران كلام الله وليس من الله شيء مخلوق ومنها عن معاذ
القران كلام الله وسائر الاشياء خلقه وقد ضعّفه ابن الجوزي فقال قد
روي في هذا الباب احاديث ليس فيها شيء يثبت انتهى لكن روى البغوي
في شرح السنة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا من سبعين سنة
يقولون القران كلام الله غير مخلوق انتهى ومشيختنه ابن عباس وابن عمر
وجابر بن عبد الله وابو هريرة وابن شرحبيل الخزاعي وجماعة من التابعين **قوله**
بين الفريقين اي اهل السنة والمعتزلة **قوله** فانما يقوم حجة على الحنابلة
اي لانهم قائلون بقدم النظم **قوله** ذهبوا الى انه متكلم بمعنى الجاد الاصوات
اي وانكروا انه متكلم في الازل وقوله ليجاد تفسير للتكلم اعني المصدر الذي
تضمنته قولنا متكلم ولو فسر اسم الفاعل لكان اللازم ان يقولوا بمعنى انه
موجد **قوله** وان لم يقرا اي وان لم يقرا قاري ما في اللوح المحفوظ **قوله** وانت

خبير

خبير يعني ان قولهم يخالف اللغة من غير ضرورة الى المخالفة فقوله ولا
يصح اتصاف الباري بحسب اللغة ولا يصح لغة اطلاق اسود بمعنى خالق
السواد وموجده ولا ابيض بمعنى خالق البياض وموجده وليس امتناعه
لعدم اذن الشرع فقط على انهم لا يرون توقف الاطلاق عليه واحترزنا
بالمخلوقة له عن غير المخلوقة له عندهم كافعال العباد **قوله** وتحقيقه اي
تحقيق هذا المقام على وجه يظهر به التمييز بين اطلاق القران مرادا به المعنى
القديم القائم بذات الباري سبحانه واطلاقه على اللفظ المكتوبة بين الدفتين
المنقولة تواترا فيشاركه في الشرح ان القران يطلق بالاشتراك على اللفظي كما يطلق
على النفسي القديم حيث وصف بما هو من لوازم القديم دل على ان المراد النفسي
القديم وحيث وصف بما هو من لوازم الحادث دل ذلك على ان المراد اللفظي الحادث
ومعنى وجود الشيء في الاعيان ان هناك عينا هي ذاته ومعنى وجوده في الاذهان
ان له صورة مرتسمة في الظن كظل الشجرة والمتكلمون ينكرون هذا الوجود **قوله**
قوله كما في قولنا قرات نصف القران هو مثال للوجود في العبارة وقولنا حفظت
القران مثال للوجود في الذهن وقوله يوم القيمة يرد على قوله مثل القران مثال للوجود في الكتابة
قوله ايمة الاصول يعني اصول الفقه **قوله** وجعلوه اسما للنظم والمعنى اي مدلول
اللفظ وليس المراد المعنى القائم بذات الله تعالى بدليل اختلافهم في ان العبارة الفارسية
هل تقوم مقام العربية لوجود المفهوم من اللفظ العربي او لا يقوم وهذا غير متصور
في المعنى القائم بذات الله تعالى وان كان مراد المتكلمين من المعنى هو القائم بذات الله
تعالى لان اصطلاحهما غير منطبقين لتغاير جهتي البحثين **قوله** فذهب الاشعري
الى ما ورد في الكتاب العزيز ان الله تعالى كلم موسى عليه الصلوة والسلام اختلف
في الكلام الذي سمعه موسى هو النفسي او اللفظي فحكى الشارح الخلاف فيه وما ذهب
اليه الاشعري من سماع الكلام القديم هو ما ذهب اليه ابو القاسم الصفار من الحنفية
قوله لكن لما كان الخ اشارة الى جواب سؤال يورد على اختيار ابي منصور وقد اورده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)